

THE EFFECTIVENESS OF USING KAGAN STRATEGIES IN DEVELOPING ARABIC LANGUAGE SKILLS AND GRAMMAR FOR SPEAKERS OF OTHER LANGUAGES

فعالية استخدام استراتيجيات كيجن في تطوير مهارات اللغة العربية وقواعدها لدى الناطقين بغير العربية

Hana' Abdallahⁱ & Siti Salwa Mohd Noorⁱⁱ

- ⁱ (Corresponding author). Ph.D Student, Faculty of Language & Communication, Sultan Zainal Abidin University (UniSZA). hanaabdallah76@gmail.com
- ⁱⁱ Associate Professor. Faculty of Language & Communication, Sultan Zainal Abidin University (UniSZA). salwamnoor@Unisza.edu.my

Abstract	<p><i>This research aims at verifying the effectiveness of Kagan Strategies in developing Arabic language skills and grammar among high school students for speakers of other languages. The researcher sheds light on how to use Kagan Strategies in teaching Arabic language skills and grammar, and to know the statistical differences in Arabic language skills and grammar between the experimental and control groups before and after the application of the program. To achieve these goals, the researcher prepared an electronic instrument. This instrument is a pre and post-test, which includes open and closed questions. The researcher used the quasi-experimental method. A sample of students was selected from the high school in Vision International School (50) students, they were divided into two groups, the experimental group (taught using Kagan's strategies), the control group (taught using traditional way). It was measured using an achievement test, the research used the following statistical methods: the stability factor, the validity factor, the arithmetic mean, the Cronbach's alpha equation, the standard deviation, the frequencies and percentage, and the T - test for related samples (Samples T - Test Paired), After completing the experiment, the researcher found that statistically significant differences between the average achievement of the students of the control group and the students of the experimental group in the achievement test in Arabic skills and grammar. Using Kagan Strategies are proven to be more effective than the traditional way, using Kagan Strategies are appropriate for application in Vision International School in Qatar, and It is necessary to use Kagan Strategies in teaching Arabic skills and grammar.</i></p> <p><i>Keywords: Kagan, Strategies, Development, Arabic, Grammar.</i></p>
-----------------	---

ملخص البحث	<p>يهدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية استراتيجيات كيجن في تطوير مهارات اللغة العربية وقواعدها لدى طلبة المرحلة الثانوية الناطقين بلغات أخرى في مدرسة فيجن الدولية. يلقي الباحث الضوء على كيفية استخدام استراتيجيات كيجن في تعليم</p>
-------------------	---

مهارات اللغة العربية وقواعدها للناطقين بغيرها، ومعرفة الفروق الإحصائية في مهارات اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده. ولتحقيق هذه الأهداف أعدت الباحثة أداة إلكترونية وهي الاختبار القبلي والبعدي، والذي تضمن أسئلة مفتوحة ومغلقة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية من مدرسة فيجن الدولية البالغ عددهم (٥٠) طالبًا. تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى التجريبية (تم تدريسها باستخدام استراتيجيات كيجن)، والمجموعة الثانية الضابطة (تم تدريسها بالطريقة التقليدية). ثم طبقت الباحثة اختبارًا قبلًا وبعديًا لقياس الكفايات الاتصالية، واستخدمت الباحثة الطرق الإحصائية الآتية: معامل الثبات، معامل الصدق، المتوسط الحسابي، معادلة ألفا كرونباخ، الانحراف المعياري، التكرارات والنسبة المئوية واختبار T للعينات ذات الصلة (Samples T-Test Paired)، وبعد الانتهاء من التجربة وجدت الباحثة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية، وكان الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها والكفايات الاتصالية، حيث ثبت أن استخدام استراتيجيات كيجن أكثر فعالية من الطريقة التقليدية وأكثر ملائمة للتطبيق في مدرسة فيجن الدولية في قطر، ويمكن لاستراتيجيات كيجن تحسين مهارات اللغة العربية وقواعدها لدى الناطقين بلغات أخرى، ومن الضروري استخدام استراتيجيات كيجن في تدريس مهارات اللغة العربية وقواعدها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، كيجن، تطوير، مهارات، اللغة العربية.

المقدمة

تعددت النداءات والدعوات المنادية إلى تعلم اللغة العربية والتفكير بها، منها: النداءات الربانية، ونداءات خير الأنام المصطفى -عليه السلام-، ونداءات الصحابة والتابعين، ونداءات المختصين والأدباء والشعراء، ونداءات أبناء العربية وسدنتها، ونداءات المستشرقين وغيرهم. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ *فُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (القرآن. الزمر: ٢٧-٢٨). وإزاء هذه النداءات الحية المتجددة التي تعصف في كل ناحية وفي معظم دول العالم، حري بنا أن نستجيب لتلك النداءات، ونقف صفا واحداً، ونشجذ أعلامنا وهممنا بقلوب تملكها الحماس، ونقوم بتعليم اللغة العربية بأسلوب يتضمن الترغيب بعيداً عن التهيب. وقد وجدت الباحثة بأن استراتيجيات كيجن ستترك لها أثراً إيجابياً في المعلم والطالب والعملية التعليمية، بحيث تجعلهم يتواجدون معا في بيئة يكون مبتغاها

التكيف والانسجام والاندماج، وتمثل هذه الاستراتيجيات خطوة بالغة الأهمية في تطوير الكفاية الاتصالية لدى الناطقين بغير العربية. ذكر عبد المنعم: "إن تراكيب كيجان من أنجح النماذج في التعلم التعاوني النشط؛ لارتباطها بجوانب أخرى، منها: مراعاة الفروق الفردية،... وغيرها من المميزات التي جعلت أنجح المدارس في العالم هي المطبقة لتراكيب كيجان عن طريق أكثر من مئة وخمسين تركيباً، إذ يتمكن المشاركون من اكتساب مهارات متنوعة بطرائق عملية وبسيطة، وذلك عن طريق تنظيم البيئة الصفية في إطار محدد على وفق تراكيب محددة واضحة المعالم".^١

مشكلة البحث

حسب الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات كيجن والتعلم التعاوني يواجه كثير من دارسي العربية الناطقين بغيرها صعوبة في تعلم اللغة العربية ولديهم ضعف كبير في مهارات اللغة وقواعدها وعدم الانتفاع من اللغة العربية أثناء دراستهم، وشكل ذلك عقبة في توظيفها في مواقفهم الحياتية المختلفة، على الرغم من إلمامهم بالنواحي الصرفية والنحوية والبلاغية. ومن الملاحظ بأن العملية التعليمية تقع على عاتق المعلم بشكل كامل أو شبه كامل والطالب دوره مهمش لا يكاد يذكر، وأن الممارسات غير الماتعة داخل البيئة الصفية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتشبهه بالأسلوب التقليدي القائم على التلقين لا توأكب عجلة التطور. يبقى الطالب فيها مكتوف اليدين بنظرات تملؤها الخوف، واقتصرت وظيفته على التلقي وانتظار التوجيهات، وتذكر المعلومات واسترجاعها دون فهم واستيعاب. أسلوب جعل الطالب يعمل بشكل فردي بشخصيته المقيدة غير المدجة مع أقرانه، ولا يدلي بأرائه وأفكاره، بعيداً كل البعد عن البحث والتجريب والاكتشاف واكتساب مهارات جديدة؛ لذلك يكون تعلمه خاملاً، مفتقراً إلى الأسلوب العلمي في التفكير وإلى الحس الإبداعي والتأملي مع غياب روح المسؤولية لديه، ولن يتمكن من تطبيق ما تعلمه بخبراته السابقة في حياته اليومية. ونتيجة لتلك الأساليب الخاطئة التي يمارسها المعلم مع طلابه الناطقين بغير العربية في البيئة الصفية، وعدم تطبيق استراتيجيات كيجن؛ أدى إلى افتقارهم إلى التواصل الفعال مع البيئة المحيطة بهم. وممكن الصعوبة هنا في استخدام وسائل الاتصال، وعدم قدرتهم على استخدام مهارات اللغة العربية وقواعدها بشكل صحيح ودقيق في التعبير عن أفكارهم، وطرحهم الأسئلة والإجابة عليها، ومناقشة وجهات النظر المطروحة، والإلمام بقواعد الكلام، والقدرة على استخدامها حسب الحالة.

^١ عبد المنعم، خالد عبد العظيم. ٢٠١٤. فاعلية استراتيجيات كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. الجامعة العربية المفتوحة. المجلد ٢، العدد ٥١، ص ١.

أهداف البحث

1. معرفة الفروق ذات الدالة الإحصائية بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (0.05 as).
2. تفسير نتائج دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها في مهارات اللغة العربية وقواعدها.

منهج البحث

- لكل باحث منهج معين يتبعه عند البحث، بحيث تختلف الطريقة أحيانا من علم إلى آخر وكذلك من بحث إلى آخر، وستتبع الباحثة امنهجين مناسبين لموضوع بحثها.
- المنهج الوصفي المسحي: "يعتبر أسلوب المسح من المناهج الرئيسة المستخدمة في إعداد البحوث الوصفية. والدراسات المسحية ليست قاصرة على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضع البحث، بل يتعدى ذلك إلى التوصل إلى مبادئ وقوانين عامة". ومن خلال هذا المنهج ستقوم الباحثة بجمع المعلومات عن استراتيجيات كيجن التي قوامها التعلم التعاوني، بالرجوع إلى كتب سينسر كيجن والمؤلفات العربية والأجنبية، والتوصل إلى استنتاجات معينة باختيار أنسبها وأنجعها؛ لتطوير الكفايات الاتصالية للدارسين.
 - المنهج شبه التجريبي: هو المنهج الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات؛ حيث يقوم الباحث باختيار عينة قصدية من المجتمع، إضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات. ومن خلال هذا المنهج ستستخدم الباحثة التصميم التجريبي المكون من مجموعتين من الطلبة الناطقين بغير العربية: المجموعة الأولى التجريبية التي سيتم تدريسها باستراتيجيات كيجن لمجموعة طلبة ناطقين بغير العربية، والمجموعة الثانية الضابطة: التي سيتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية لمجموعة طلبة ناطقين بغير العربية.

حدود البحث

ستكون حدود هذا البحث توظيف استراتيجيات كيجن والتي ستساهم في تطوير الكفايات الاتصالية، والاقتصار على دارسي العربية الناطقين بغيرها، وهي أربعة حدود:

١. الحد الموضوعي

أ. أولاً: استراتيجيات كيجن، فيدخل في هذا البحث عددا من استراتيجيات كيجن التي تصلح لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية السباق الثنائي، استراتيجية ابحث عن النصف الآخر، استراتيجية الحوار الدائري، استراتيجية الرؤوس المرقمة، استراتيجية الزوايا.

ب. ثانياً: الكفايات الاتصالية، فمجال الدراسة الكفايات الاتصالية المكونة من الكفاية القاعدية، الكفاية اللغوية الاجتماعية، كفاية تحليل الخطاب، الكفاية الاستراتيجية.

٢. الحد المكاني: إحدى مدارس قطر الدولية وهي مدرسة فيجن الدولية.

٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٤. الحد البشري: الناطقون بغير العربية، فهذا البحث مخصص لدارسي العربية الناطقين بغيرها للمستوى المتقدم للمرحلة العليا من الصف التاسع حتى الصف الثاني عشر وعددهم خمسون طالبا. فالبحث لن يتعدى هذه الحدود الأربعة إلا بما تقتضيه ضرورة البحث العلمي.

الإطار النظري

أولاً: استراتيجيات كيجن أو تراكيب كيجن

تعريف المفهوم

"هذه الاستراتيجيات أو التراكيب من أدوات التعلم التعاوني التي تسهل التدريس وتعلم أي محتوى، فهي قابلة للتكرار ويتم استخدامها مرارا وتكرارا مع محتوى مختلف لإنشاء أنشطة جديدة، وهي مصممة بعناية"^٢ وهذه الاستراتيجيات لها دور إيجابي في عملية التعلم؛ فهي تساعد الطلبة أثناء التعلم، وتعمل على تحقيق أهداف الدرس بطريقة سليمة سهلة ممتعة مبنية على الحركة والتمثيل بتقسيم الطلاب إلى مجموعات، وكل طالب له دور محدد داخل المجموعة. إضافة إلى المهارات الاجتماعية المكتسبة، مثل: حب التعاون والمشاركة وإدارة الحوار والتسامح، وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر والقيادة وغيرها.^٣

² Kagan, Spencer. 2003. *A Brief history of Kagan Structures*. San Clemente. CA: Kagan Publishing.

^٣ العريق، سامر محمد علي. ٢٠٠٩. أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيجن في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. الأردن: جامعة اليرموك، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بدون رقم صفحة.

المبادئ الأساسية لاستراتيجيات كيجن

إن استراتيجيات كيجن مصممة بعناية؛ لتنفيذ المبادئ الرئيسة الأربعة للتعلم التعاوني، وهذه المبادئ الأربعة، هي: أولها، الاعتماد الإيجابي على الآخر: بوجود التعاون بين الأفراد؛ فالطالب لا يحقق النجاح بمفرده. ثانيها، المسؤولية الفردية: كل طالب له دور محدد، ولا خيار أمامه في عدم المشاركة. ثالثها، المشاركة العادلة: عن طريق توزيع الأدوار بين الطلاب بشكل منصف وعادل. رابعها، التفاعل المتزامن: إن مبدأ استراتيجيات كيجن المشاركة الثنائية؛ فالمشاركة الثنائية تضاعف المشاركة الفاعلة مقارنة بمشاركة المجموعة.⁴

أهداف استراتيجيات كيجن

تهدف استراتيجيات كيجن إلى احترام الطلاب لذاتهم وتقديرها وكسر حاجز الخوف لديهم واستبدالها بالثقة بالنفس، وزرع الحماس في داخلهم وإثارة دافعيتهم للتعلم، وبناء روح التعاون بين أعضاء الفريق والعلاقات الإيجابية بينهم والتشارك بالمعلومات، وتعزيز مهاراتهم التي تساعدهم على العمل بنجاح داخل المجموعة؛ لتطوير مهاراتهم الاتصالية واعتمادهم على أنفسهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتنمية التفكير الناقد وصولاً إلى درجة الإتقان والإبداع، والقدرة على حل المشكلات بطريقة مثلى، إضافة إلى تنمية رؤيتهم المستقبلية ويكون لديهم بعد نظر في الأمور. وعند بناء الأفراد بشكل صحيح يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك قوي.

أهمية استراتيجيات كيجن

إن استراتيجيات كيجن لها أهمية داخل الصفوف الدراسية: فهي أداة فعالة وقوية تساعد على زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم، ولها أثر إيجابي في تحسين سلوك الطلاب؛ بارتفاع السلوكيات الإيجابية وتخفيض السلبية منها ومعرفة جوانب القصور والضعف لديهم ومحاولة علاجها، كما لها أكبر الأثر في مراعاة الفروق الفردية وتشجيع الطلبة ذوي المستوى المتدني على إعطاء رأيهم في القضايا المطروحة، وتجعل المعلم يتأكد بأن كل طالب حصل على المعرفة المطلوبة، وتحول الفصول الدراسية إلى مشهد رائع، وتنشئ جيلاً واعياً قادراً على تحدي المصاعب.⁵

⁴ Farmer. 2017. *Kagan Cooperative Learning Structures And The Effects On Student Achievement And Engagment*. Master's Thesis & Capstone Projects, 3.

⁵ Kagan, Spencer. 2003. *A Brief history of Kagan Structures*. San Clemente. CA: Kagan Publishing.

ثانياً: الكفاية الاتصالية

تعريف المفهوم

وجدت تعريفات كثيرة لهذا المفهوم، فورد هذا المفهوم عند رشدي طعيمة "يشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال".^٦ واشترك كل من رشدي طعيمة ومحمود الناقبة في تعريف لها ألا وهو "قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي".^٧ وتعني عند الشريف "القدرة على استعمال شكل من أشكال اللغة يتلاءم مع متطلبات المواقف الاجتماعية".^٨

سمات الكفاية الاتصالية

من هذه السمات:

- أولاً، هي مفهوم متحرك وليس ساكناً، وإنه يعتمد على قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر.
- ثانياً، تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، وكذلك نظم الرموز المختلفة.
- ثالثاً، إنها محددة بالسياق.
- رابعاً، إن الاتصال يأخذ مكانه، أو يمكن أن يحدث في مواقف لا حد لها، إنها تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة.
- خامساً، هناك فرق بين الكفاءة والأداء، فالكفاءة تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف لهذه القدرة. وإن الكفاءة هي ما تعرف أما الأداء ما تفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوءه تتحدد الكفاءة وتنميتها وتقويمها.
- سادساً، الكفاية الاتصالية نسبية وليست مطلقة، ومن هنا يمكن التحدث عن درجات للكفاية الاتصالية، وليس عن درجة واحدة، وهل الكفاية الاتصالية كل واحد لا يتجزأ إلى أجزاء أم أنه مفهوم عام تندرج تحته كفايات أخرى؟^٩

^٦ طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٢. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص ١٢٠.

^٧ طعيمة، رشدي أحمد والناقبة، محمود كامل. ٢٠٠٦. تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات. سلا - المملكة المغربية: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، د.ط، ص ٥١.

^٨ الشريف، شوقي السيد. ١٤٢٤هـ. معجم مصطلحات العلوم التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان، ص ٤٠.

^٩ طعيمة، رشدي أحمد وكامل، محمود. ٢٠١٤، بدون رقم صفحة.

نماذج الكفايات الاتصالية وأقسامها الرئيسة

"تناول العديد من الباحثين الكفاية التواصلية التي قدمها (دليل هايمز) شرحاً وتعليقاً ونقداً، وقدم بعضهم نماذج فريدة توضح الكفاية التواصلية إجرائياً".^{١٠} ومن الباحثين الذين قدموا تلك النماذج:

نموذج (كانل)

- قدم (كانل) نموذجاً في الكفايات التواصلية في البحثين اللذين قدمهما، وقدم فيه من الكفايات التواصلية:^{١١}
- أولها: الكفاية النحوية، وتشمل: قواعد اللغة المرتبطة بالمفردات وبضبطها وبالجملة وبالدلالات اللغوية، وما يمكن من الفهم السليم للألفاظ والتعبير عنها بدقة.
 - ثانيها: الكفاية اللغوية الاجتماعية، وتشمل: القواعد الثقافية والاجتماعية لاستخدام اللغة، والموقف الذي ينتج فيه الكلام ويفهم بما يناسب السياق الذي يرد فيه.
 - ثالثها: الكفاية الاستراتيجية، وتشمل: استراتيجية التواصل التي تستخدم؛ لتعويض عن قصور الكفايات الأخرى، ولتعزيز فاعلية التواصل.^{١٢}

وأضاف في بحثه اللاحق كفاية الخطاب، وتتضمن المعارف والمهارات اللازمة؛ لفهم النصوص، ولجمع الألفاظ والمعاني والأفكار؛ لتكوين نص متماسك في مجالات متنوعة.^{١٣}

نموذج (باخمان)

- قسم (باخمان) في نموذج الكفايات التواصلية إلى قسمين رئيسيين:
- القسم الأول: كفايات تنظيمية، تتضمن الكفاية النحوية، وتختص بالأصوات والصرف وتركيب الجملة والرسم. والكفاية النصية، وتشمل التماسك الشكلي والدلالي.
 - القسم الثاني: كفايات براغماتية أو تداولية، وتتضمن الكفاية اللغوية الاجتماعية، وتشمل القدرة على استخدام اللغة المناسبة للمخاطب وموضوع الخطاب ووسيلة التواصل. والكفاية الإنجازية، وتشمل: وظائف اللغة التفاعلية كالتحية والأوامر والطلبات والتحذيرات، ويراعى فيها علاقة طرفي

^{١٠} الشمري، عبد العزيز بن محمد بن مانع. ٢٠١٩. تعليم اللغة العربية اعتماداً على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتطلبات وآليات التنفيذ. جامعة حائل: مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية. العدد ٣، ص ٩٩.

^{١١} المصدر نفسه، ص ١٠٠.

^{١٢} Canale, M & Swain, M. 1980. *Theoretical Bases Of Communicative Approached To Second Language Teaching And Testing*. Applied Linguistics, 1, 29-31.

^{١٣} Canale, M. 1993. *From Communicative Competence to Communicative Language Pedagogy*. In J.C. Richards and R. Schmidt, eds. *Language and Communication* London: Longman, 1, 9

الخطاب. والوظائف الاستكشافية بغرض زيادة المعرفة، كاستخدام اللغة في التعليم الذاتي وتنظيم المعلومات. والوظائف الخيالية، كاستخدام اللغة لأغراض جمالية باستخدام الاستعارات والمجاز. والكفاية الاستراتيجية، وتتضمن ثلاثة عناصر، وهي: عنصر التقييم، وعنصر التخطيط، وعنصر التنفيذ.^{١٤}

نموذج (سيلس مورسيا)

"يرى أن الكفاية التواصلية تتفرع إلى كفاية لغوية وكفاية استراتيجية وكفاية لغوية اجتماعية وكفاية خطاب، وأضاف كفاية أخرى أطلق عليها الكفاية الفعلية. وانتهى في بحث آخر إلى أن الكفاية التواصلية تتفرع إلى ست كفايات"،^{١٥} وهي:

- أولاً: كفاية لغوية، وتختص بالقدرات المعجمية والصوتية والصرفية والدلالية والتركيبية.
- ثانياً: كفاية استراتيجية، وتتضمن استراتيجيات معرفية يستخدم بواسطتها الفرد التحليل والتلخيص، واستراتيجيات ما وراء معرفية يحلل بواسطتها أخطائه ويتعلم منها، واستراتيجيات مرتبطة بالذاكرة تساعد الفرد على التذكر والاستدعاء باستخدام الصور والأصوات، واستراتيجيات كسب الوقت والتفاعل والتفاوض.
- ثالثاً: كفاية لغوية اجتماعية، وتتضمن القواعد الثقافية والاجتماعية لاستخدام اللغة، وبدونها تعطل عملية التواصل.
- رابعاً: كفاية خطاب، وتشمل التماسك الشكلي والدلالي.
- خامساً: كفاية شكلية أو كفاية الصياغة، وتتضمن ألفاظاً وعبارات يستخدمها متحدثو اللغة بكثرة في أحاديثهم اليومية.
- سادساً: كفاية تفاعلية، وقسمها إلى كفاية فعلية تختص بكيفية أداء وظائف اللغة، وكفاية تحادثية أو تخاطبية تخص المحادثة وتتضمن كيفية فتح المحادثات وغلقتها وتغيير الموضوع وكيفية المقاطعة، وكفاية غير لفظية تتضمن لغة الجسد والعين واللمس والأصوات غير اللغوية كالهمس.^{١٦}

الدراسات السابقة

بحث بعنوان: "فاعلية إستراتيجية كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة". مقدم من الطالب/ خالد عبد العظيم عبد المنعم، مجلة الدراسات العربية في

¹⁴ Bachman. 1990. *Fundamental Considerations in Language Testing*. Oxford University Press, 87.

^{١٥} الشمري، عبد العزيز بن محمد بن مانع. ٢٠١٩. ص ١٠١.

¹⁶ Celce-Murcia. 2007. *Rethinking The Role of Communicative Competence in Language Teaching*. In *Intercultural Language Use and Language Learning*. Springer, Dordrecht, 45

التعليم وعلم النفس، ٢٠١٤م. هدف البحث إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجيات كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعات العربية المفتوحة، وكشفت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجيات كيجان في علاج الأخطاء الإملائية التي ظهرت لدى الطلاب (عينة البحث). ووجه الاشتراك بين هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث استخدام تراكيب كيجان في مادة اللغة العربية، ووجه الاختلاف بينهما أن هذه الدراسة مختصة بمدى فاعلية الاستراتيجيات في علاج الأخطاء الإملائية لدى الطلاب، والدراسة الحالية مختصة بمدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في تطوير الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

بحث بعنوان: "استراتيجيات حديثة في تدريس عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها ومهاراتها". مقدم من الطالب/ فارس البدر محمد مشوق، المؤتمر الوطني للغة العربية، جامعة المعرفة، العدد ٣، ٢٠١٧م. يهدف هذا البحث إلى تحديد طرائق تدريس اللغة العربية، وسرد أنواع اختبارات اللغة العربية وتصنيفها، والتطرق إلى عناصر اللغة العربية ومهاراتها. وخلص البحث إلى أن هناك حاجة ماسة للإمام بطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة أنواعها وكيفية تطبيقها، ومعرفة أنواع الاختبارات وتصنيفها، ومعرفة الاتجاهات الحديثة في تدريس عناصر اللغة العربية ومهاراتها. وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تطرقت إلى استخدام الاستراتيجيات في تدريس مهارات اللغة العربية. وذكرت هذه الدراسة أنواع اختبارات اللغة العربية وتصنيفها وعناصر اللغة العربية، وهذا ما اختلفت فيه هذه الدراسة عن الدراسة الحالية المختصة بأثر الاستراتيجيات في تطوير الكفاءة الاتصالية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها.

بحث بعنوان: "استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس". مقدم من الطالب/ محمد علي الخوالدة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٥م. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامهم هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغيري التخصص والجنس. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدامهم هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص اللغة العربية، ولمتغير الجنس لصالح الإناث. وهذه الدراسة متفقة مع الدراسة الحالية في استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة ناطقين بغير العربية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها اقتصت بالطلبة الماليزيين، وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس، والدراسة الحالية اقتصت بالطلبة الناطقين بغير العربية بصفة عامة، وتطوير كفاياتهم الاتصالية.

بحث بعنوان: "طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة". بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، مقدم من الطالب/ توفيق مرزوقي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، ٢٠٠٩م. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية

تطبيق أسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات (STAD) في تنمية مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى فالمبانج، ومعرفة فعالية تطبيق هذا الأسلوب في تنمية كفاءة الطلبة، ومعرفة المهارة الكتابية الأنسب في تعليمها. ويعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي. وخلص البحث إلى أن استخدام أسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات (STAD) فعال، وبين تفوقه على الطريقة التقليدية التي استخدمها المدرس في المجموعة الضابطة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تطرقت إلى التعلم التعاوني وفاعليته في اللغة العربية. وطبقت هذه الدراسة أسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات (STAD)؛ لتنمية مهارة الكتابة، وهذا ما اختلفت فيه هذه الدراسة عن الدراسة الحالية المختصة باستراتيجيات كيجن وفاعليتها في مهارات اللغة العربية وقواعدها.

بحث بعنوان: "استراتيجيات تدريس النصوص التراثية في المستوى المتقدم للناطقين بغير العربية وفق المدخل الاتصالي (الحديث النبوي وعلومه نموذجاً)". بحث من إعداد/ أحمد صنوبر، ملخصات أبحاث مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مؤسسة إسطنبول للتعليم والأبحاث، إسطنبول، ٢٠١٦م. ويخلص البحث إلى ضرورة إعطاء التراث حقه من البحث والتحليل والدراسة في مجال تدريس العربية للناطقين بغيرها، وضرورة الخروج من ضيق طريقة النحو والترجمة إلى أفق المداخل الحديثة في تدريس اللغات وفق المدخل الاتصالي. وقد وجدت الباحثة أن بحثها يتوافق مع هذه الدراسة من حيث فالدراسات تتعلقان بالاستراتيجيات وتدريسها للمستوى المتقدم للناطقين بغير العربية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تطرقت إلى تدريس النصوص التراثية وفق المدخل الاتصالي في الحديث النبوي وعلومه، والدراسة الحالية ستذكر دور الاستراتيجيات في تطوير الكفايات الاتصالية الأربعة للمتعلمين في اللغة العربية ومهاراتها وقواعدها.

رسالة بعنوان: "تصميم تعليمي - تعليمي على وفق تراكيب كيجان وأثره في تحصيل طالب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات". رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، إعداد الطالبة/ استقلال فالح حسن، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، ٢٠١٨م. يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تصميم تعليمي - تعليمي على وفق تراكيب كيجان في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات. وأشارت النتائج إلى أن التدريس على وفق التدريس القائم على تراكيب كيجان له أثر في التحصيل الدراسي للطلاب، وقدراتهم في توليد المعلومات. ووجه الاشتراك بين هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث استخدام تراكيب كيجان وأثرها في تحصيل الطلاب، ووجه الاختلاف بينهما أن هذه الدراسة مختصة بمادة الرياضيات لطلاب الصف الأول المتوسط، والدراسة الحالية مختصة بمادة اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها.

يتحدث البحث في هذا الفصل عن مبحثين:

- المبحث الأول: النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (as 0.05) بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية؟
- المبحث الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (as 0.05) بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية؟

المبحث الأول: النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (as 0.05) بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية؟

للتحقق من صحة الفرضية ومعرفة التأثير بين المتغير التجريبي والنتائج قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين بتحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة باستخدام خطوات معينة بمساعدة برنامج (sheet)، ووضعت درجات المجموعتين ونتائجها في جداول. فإذا كانت النتيجة تساوي أو أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٥٪ و ١٪ يدل ذلك على أن استخدام هذا الأسلوب فعال.

- حساب مجموع درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي باستخدام أمر (SUM).
- حساب الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي.
- جمع الفرق باستخدام (SUM).
- حساب متوسط الفرق باستخدام (AVERAGE).
- ارتقاء درجة ثانية للفرق ثم تجمع (SUM).
- حساب الانحراف المعياري من الفرق باستخدام أمر (STDEVA).
- حساب الخطأ المعياري (STDEV (cells)/SQRT(count (sells)).
- حساب درجة الحرية (عدد الطلاب (٢٥) - ١ = ٢٤).
- حساب قيمة "ت" (متوسط الفرق/الانحراف المعياري/الجذر التربيعي لعدد الطلاب).

أرقام الطلبة	الاختبار		الفرق	الجذر التربيعي للفرق
	القبلي	البعدي		
١	٧٧	٩٦	١٩-	٣٦١
٢	٨٠	٩٨	١٨-	٣٢٤

٢٥٦	١٦-	٧٠	٥٤	٣
٣٢٤	١٨-	٧٤	٥٦	٤
٢٥٦	١٦-	٧٠	٥٤	٥
٤٤١	٢١-	٨٤	٦٣	٦
٤٨٤	٢٢-	٧٨	٥٦	٧
٢٥٦	١٦-	٧٣	٥٧	٨
١٢١	١١-	٧٨	٦٧	٩
٢٥٦	١٦-	٧٠	٥٤	١٠
٣٦١	١٩-	٨٤	٦٥	١١
٣٢٤	١٨-	٨٢	٦٤	١٢
٦٤	٨-	٨٢	٧٤	١٣
٢٨٩	١٧-	٦٢	٤٥	١٤
٤٤١	٢١-	٨٧	٦٦	١٥
٢٢٥	١٥-	٩٧	٨٢	١٦
١٤٤	١٢-	٧٢	٥٥	١٧
٢٥٦	١٦-	٨٢	٦٦	١٨
١٤٤	١٢-	٦٧	٥٥	١٩
٢٥٦	١٦-	٨٢	٦٦	٢٠
٢٥٦	١٦-	٧٥	٥٩	٢١
٦٧٦	٢٦-	٨٢	٥٦	٢٢
١٠٠	١٠-	١٠٠	٩٠	٢٣
١٩٦	١٤-	٧٠	٥٦	٢٤
١٢١	١١-	٧٧	٦٦	٢٥
٦٩٣٢	مجموع الفرق: -٤٠٤ متوسط الفرق: -١٦,١٦	١٩٩٢	١٥٨٣	المجموع

جدول ١: يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها للمجموعة التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن مجموع درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي في مهارات اللغة العربية وقواعدها ١٥٨٣ وفي الاختبار البعدي ١٩٩٢، ومجموع الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية هو -٤٠٤، ومتوسط الفرق هو -١٦,١٦، والجذر التربيعي للفرق ٦٩٣٢. وكانت أعلى درجة في الاختبار القبلي ٩٠ وأدنى درجة ٤٥، وأما الاختبار البعدي فكانت أعلى درجة ١٠٠

وأدنى درجة ٦٢. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجيات كيجن.

المجال	الطلبة	الاختبار		الفرق	الجذر التربيعي للفرق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الحرية	قيمة "ت" المحسوبة
		القبلي	البعدي						
المجموع	٢٥	١٥٨٣	١٩٩٢	مجموع الفرق: -٤٠٤ متوسط الفرق: -١٦,١٦	٦٩٣٢	٤,٠١٧	٠,٨٢٠	٢٤	-١٩,٧٠٧

جدول ٢: يبين مجموع درجات الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها للمجموعة التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن مجموع الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية هو -٤٠٤، ومتوسط الفرق هو -١٦,١٦، والانحراف المعياري هو ٤,٠١٧، والخطأ المعياري هو ٠,٨٢٠، وقيمة "ت" المحسوبة هي -١٩,٧٠٧. ووجد أن قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ٥٪ ٢,٠٦ وعند مستوى الدلالة ١٪ ٢,٨٠، فوجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجيات كيجن؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في النتيجة الكلية للاختبار لصالح الاختبار البعدي، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجيات كيجن ودورها الإيجابي في تطوير مهارات اللغة العربية وقواعدها لدى دارجي العربية الناطقين بغيرها وتكون بديلاً عن الطريقة التقليدية.

أرقام الطلبة	الاختبار		الفرق	الجذر التربيعي للفرق
	القبلي	البعدي		
١	٦١	٧٢	١١-	١٢١
٢	٧٣	٨٠	٧-	٤٩
٣	٥٣	٦٦	١٣-	١٦٩
٤	٥٤	٦٥	١١-	١٢١
٥	٦٠	٧٠	١٠-	١٠٠
٦	٦٢	٦٨	٠٦	٣٦
٧	٤٧	٥٨	١١-	١٢١
٨	٤٥	٥٤	٩-	٨١
٩	٥٢	٦٤	١٢-	١٤٤

١٤٤	١٢-	٨٠	٦٨	١٠
٣٦١	١٩-	٩٠	٧١	١١
١٢١	١١-	٦٥	٥٤	١٢
١٢١	١١-	٧٥	٦٤	١٣
٤٩	٧-	٨٢	٧٥	١٤
١٢١	١١-	٦٥	٥٤	١٥
١٤٤	١٢-	٨٠	٦٨	١٦
١٢١	١١-	٥٨	٤٧	١٧
٣٦	٦-	٥٥	٤٩	١٨
١٠٠	١٠-	٦٥	٥٥	١٩
٢٥	٥-	٧٠	٦٥	٢٠
٨١	٩-	٧٤	٦٥	٢١
٣٦	٦-	٦٥	٥٩	٢٢
٨١	٩-	٥٥	٤٦	٢٣
١٦٩	١٣-	٥٧	٦٢	٢٤
١٠٠	١٠-	٦٨	٥٨	٢٥
٢٧٥٢	مجموع الفرق: ٢٥٢- متوسط الفرق: ١٠,٠٨	١٧١٩	١٤٦٧	المجموع

جدول ٣: يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها للمجموعة الضابطة

يتضح من الجدول السابق أن مجموع درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي في مهارات اللغة العربية وقواعدها ١٤٦٧ وفي الاختبار البعدي ١٧١٩، ومجموع الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية هو ٢٥٢، ومتوسط الفرق هو ١٠,٠٨، والجذر التربيعي للفرق ٢٧٥٢. وكانت أعلى درجة في الاختبار القبلي ٧٥ وأدنى درجة ٤٥، وأما الاختبار البعدي فكانت أعلى درجة ٩٠ وأدنى درجة ٥٤. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد استخدام الطريقة التقليدية.

قيمة "ت" الجدولية		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الحرية	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الفرق	الاختبار		الطلبة	المجال
مستوى الدلالة ٥٪	مستوى الدلالة ١٪						البعدي	القبلي		
٢,٠٦	٢,٨٠	١٦,٩٦٩ -	٢٤	٠,٥٩٤	٢,٩١٢	مجموع الفرق: ٢٥٢ - متوسط الفرق: ١٠,٠٨	١٧١٩	١٤٦٧	٢٥	المجموع

جدول ٤: يبين مجموع درجات الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها للمجموعة التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن مجموع الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية هو ٢٥٢، ومتوسط الفرق هو ١٠,٠٨، والانحراف المعياري هو ٢,٩١٢، والخطأ المعياري هو ٠,٥٩٤، وقيمة "ت" المحسوبة هي ١٦,٩٦٩. ووجد أن قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ٥٪ ٢,٠٦ وعند مستوى الدلالة ١٪ ٢,٨٠، فوجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد استخدام الطريقة التقليدية وفعاليتها، ولكن هناك فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نتيجة الاختبار القبلي والبعدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الاختبار القبلي والبعدي							المجموعة
قيمة "ت" الجدولية		معامل الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	
مستوى الدلالة ٥٪	مستوى الدلالة ١٪						
٢,٠٦	٢,٨٠	٢٤	١٩,٧٠٧	٠,٨٢٠	٤,٠١٧	١٦,٦ -	التجريبية
			١٦,٩٥٩	٠,٥٩٤	٢,٩١٢	١٠,٠٨ -	الضابطة

جدول ٥: يبين دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها

بالنظر إلى نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة يتبين وجود فرق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة في المجموعة التجريبية ١٩,٧٠٧ وفي المجموعة الضابطة ١٦,٩٥٩، وهذان العددان أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ١٪ و٥٪، إلا أن استخدام استراتيجيات كيجن أفضل وأكثر تأثيراً من الطريقة التقليدية من فرق القيمة الدال عليه.

ولمعرفة تأثير المتغير التجريبي في المجموعة التجريبية وتأثير المتغير التابع في المجموعة الضابطة قامت الباحثة بعمل التحليل الآتي:

- حساب المجموع الكلي لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام (SUM).
- حساب المجموع الكلي لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام (SUM).
- حساب متوسط الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام (AVERAGE).
- حساب متوسط الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة باستخدام (AVERAGE).
- حساب درجة الحرية (عدد الطلاب (٢٥) - ١ = ٢٤).
- حساب نتيجة المجموعة الأولى (مجموع المجموعة الأولى - المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى).
- حساب نتيجة المجموعة الثانية (مجموع المجموعة الثانية - المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية).
- حساب الجذر التربيعي لدرجات المجموعة الأولى.
- حساب الجذر التربيعي لدرجات المجموعة الثانية.
- حساب قيمة "ت" (متوسط الفرق للمجموعة الأولى - متوسط الفرق للمجموعة الثاني) / الجذر التربيعي (الجذر التربيعي لمجموع درجات المجموعة الأولى + الجذر التربيعي لمجموع درجات المجموعة الثانية / عدد طلاب المجموعة الأولى + عدد طلاب المجموعة الثانية - ٢) و (عدد طلاب المجموعة الأولى + عدد طلاب المجموعة الثانية / عدد طلاب المجموعة الثانية + عدد طلاب المجموعة الأولى).

المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			أرقام الطلبة
الجذر التربيعي	المتوسط الحسابي	درجات الطلاب	الجذر التربيعي	المتوسط الحسابي	درجات الطلاب	
١٠,٢٤	٣,٢	٧٢	٢٦٦,٣٤	١٦,٣٢	٩٦	١
١٢٥,٤٤	١١,٢	٨٠	٣٣٥,٦٢	١٨,٣٢	٩٨	٢
٧,٨٤	٢,٨-	٦٦	٩٣,٧٠	٩,٦٨-	٧٠	٣
١٤,٤٤	٣,٨-	٦٥	٣٢,٢٦	٥,٦٨-	٧٤	٤
١,٤٤	١,٢	٧٠	٩٣,٧٠	٩,٦٨-	٧٠	٥
٠,٦٤	٠,٨-	٦٨	١٨,٦٦	٤,٣٢	٨٤	٦
١١٦,٦٤	١٠,٨-	٥٨	٢,٨٢	١,٦٨-	٧٨	٧
٢١٩,٠٤	١٤,٨-	٥٤	٤٤,٦٢	٦,٦٨-	٧٣	٨
٢٣,٠٤	٤,٨-	٦٤	٢,٨٢	١,٦٨-	٧٨	٩
١٢٥,٤٤	١١,٢	٨٠	٩٣,٧٠	٩,٦٨-	٧٠	١٠
٤٩٩,٤٤	٢١,٢	٩٠	١٨,٦٦	٤,٣٢	٨٤	١١

١٤,٤٤	٣,٨-	٦٥	٥,٣٨	٢,٣٢	٨٢	١٢
٣٨,٤٤	٦,٢	٧٥	٥,٣٨	٢,٣٢	٨٢	١٣
١٧٤,٢٤	١٣,٢	٨٢	٣١٢,٥٨	١٧,٦٨-	٦٢	١٤
١٤,٤٤	٣,٨-	٦٥	٥٣,٥٨	٧,٣٢	٨٧	١٥
١٢٥,٤٤	١١,٢	٨٠	٢٩٩,٩٨	١٧,٣٢	٩٧	١٦
١١٦,٦٤	١٠,٨-	٥٨	٥٨,٩٨	٧,٦٨-	٧٢	١٧
١٩٠,٤٤	١٣,٨-	٥٥	٥,٣٨	٢,٣٢	٨٢	١٨
١٤,٤٤	٣,٨-	٦٥	١٦٠,٧٨	١٢,٦٨-	٧٦	١٩
١,٤٤	١,٢	٧٠	٥,٣٨	٢,٣٢	٨٢	٢٠
٢٧,٠٤	٥,٢	٧٤	٢١,٩٠	٤,٦٨-	٧٥	٢١
١٤,٤٤	٣,٨-	٦٥	٥,٣٨	٢,٣٢	٨٢	٢٢
١٩٠,٤٤	١٣,٨-	٥٥	٤١٢,٩٠	٢٠,٣٢	١٠٠	٢٣
٣٨,٤٤	٦,٢	٧٥	٩٣,٧٠	٩,٦٨-	٧٠	٢٤
٠,٦٤	٠,٨-	٦٨	٧,١٨	٢,٦٨-	٧٧	٢٥
٣١٠٤	٦٨,٧٦	١٧١٩	٣٩٧٤	٧٩,٦٨	١٩٩٢	المجموع

جدول ٦: يبين المقارنة بين نتائج الاختبار البعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها في المجموعتين التجريبية والضابطة

يتضح من الجدول السابق أن مجموع درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها ١٩٩٢ ومجموع درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي كذلك ١٧١٩ ومجموع الفرق بين درجات الاختبار البعدي في المجموعتين هو -٢٧٣، وكانت أعلى درجة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ١٠٠ وأدنى درجة ٦٢، وأما الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة ٩٠ وأدنى درجة ٥٤. ونجد أن المتوسط الحسابي من المجموعة التجريبية هو ٧٩,٦٨ والمتوسط الحسابي من المجموعة الضابطة هو ٦٨,٧٦، وتبين أن قيمة "ت" المحسوبة هي ٣,١٧، وقيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ٥٪ ٢,٠٢، وعند مستوى الدلالة ١٪ ٢,٦٩، وإن قيمة "ت" المحسوبة أكبر وأصغر من قيمة "ت" الجدولية. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتيجة الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح استخدام استراتيجيات كيجن.

المبحث الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (as 0.05) بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية؟

بالنظر إلى نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة يتبين وجود فرق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة في المجموعة التجريبية ١٩,٧٠٧ وفي المجموعة الضابطة ١٦,٩٥٩، وهذان العددان أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ١٪ و ٥٪، إلا أن استخدام استراتيجيات كيجن أفضل وأكثر تأثيراً من الطريقة التقليدية من فرق القيمة الدال عليه. إن مجموع درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها ١٩٩٢ ومجموع درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي كذلك ١٧١٩ ومجموع الفرق بين درجات الاختبار البعدي في المجموعتين هو ٢٧٣-، ونجد أن المتوسط الحسابي من المجموعة التجريبية هو ٧٩,٦٨ والمتوسط الحسابي من المجموعة الضابطة هو ٦٨,٧٦، وتبين أن قيمة "ت" المحسوبة هي ٣,١٧، وقيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ٥٪ ٢,٠٢، وعند مستوى الدلالة ١٪ ٢,٦٩، وإن قيمة "ت" المحسوبة أكبر وأصغر من قيمة "ت" الجدولية. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتيجة الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح استخدام استراتيجيات كيجن.

وتعزو الباحثة سبب الفرق إلى استراتيجيات كيجن وأثرها الإيجابي إلى تطوير مهارات اللغة العربية وقواعدها. وأول هذه المهارات مهارة القراءة، وتحتوي هذه المهارة على عدة مهارات، ففي مهارة قراءة النص استطاع الطلبة قراءة النص مع مراعاة علامات الترقيم كالوقف والاستفهام والتعجب وإظهار التنغيم الإيقاعي، وهذا يدل على فهم المعنى بطريقة فنية إبداعية، وفي مهارة المفردات استطاع الطلبة تفسير مفردات النص مع إدراك علاقات الترادف والتضاد بين الكلمات دون وجود أخطاء وتوظيفها في سياقات جديدة في حياتهم اليومية، وفي مهارة فهم المقروء تمكن الطلبة من تحديد الفكرة الرئيسة من النص المقروء والربط بين أحداث النص وإعادة سرد الأحداث وتلخيصها مع إبداء الرأي فيها، وفي مهارة الجهد والاهتمام تمكن الطلبة من إظهار استعدادهم للحصة بشكل مستمر والانتباه للدرس وإدراك التوقعات الصفية منه بشكل كامل.

وثاني هذه المهارات مهارة الكتابة، وتحتوي هذه المهارة على عدة مهارات، ففي مهارة السلامة اللغوية استخدم الطلبة علامات الترقيم بشكل صحيح دون وجود أخطاء إملائية ونحوية مع توظيف الأساليب اللغوية التي درسوها بشكل صحيح، وفي مهارة التنظيم قسم الطلبة موضوعهم أثناء الكتابة إلى مقدمة وعرض وخاتمة مع وجود ترابط بينها من جهة وبين الفكرة الرئيسة في الموضوع من جهة أخرى، وكان لديهم القدرة على تنظيم الموضوع من حيث الأفكار والإخراج، وفي مهارة المضمون (الأفكار والمعتقدات) أظهر الطلبة فهماً للمفاهيم المطروحة والأفكار كانت متسلسلة مرتبطة بالعنوان، كما قدموا تفصيلات ضرورية للقارئ وبينوا رأيهم فيما قاموا بتقديمه، وفي مهارة توظيف اللغة تجلّت براعة الطلبة أثناء استخدامهم المهارات اللغوية

التي درسوها، وفي مهارة الأسلوب الشخصي بانث شخصية الطلبة وأسلوبهم فيما كتبوه مع إيراد المعلومات والأفكار ضمن أسلوبهم الخاص، كما بان إحساسهم بملكية النص وملكية الأفكار التي قاموا بذكرها. وثالث هذه المهارات مهارة التحدث، وتحتوي هذه المهارة عددا من المهارات، ففي مهارة التحضير والإعداد أظهر الطلبة الإعداد والتدريب الجيد للموضوع، وأبدوا الثقة والحماسة أثناء الإلقاء، وفي مهارة التواصل استخدم الطلبة اللغة العربية الفصيحة في التواصل مع المعلمة والزملاء وخارج المدرسة كذلك وراعوا أكبر قدر من الضبط النحوي، مع استخدام الأساليب اللغوية التي تعلموها وقاموا بتوظيف التنغيم الصوتي والإيماءات، وفي مهارات العرض والتقديم كانت نبرة الصوت مناسبة، وامتلك الطلبة القدرة على التواصل البصري والجسدي مع المستمعين، وتحدثوا بوضوح وطلاقة وكان تفاعلهم بشكل إيجابي مع المستمعين. ورابع هذه المهارات مهارة الاستماع، وتحتوي هذه المهارة على عدة مهارات، ففي مهارة احترام الآخرين أظهر الطلبة الإنصات الجيد، وعدم مقاطعة المتحدث ولا يتحركون من أماكنهم ولا يتسببون بأي تشويه، وفي مهارة فهم المسموع استطاع الطلبة الاستماع إلى ما يقال وفي إمكانهم تذكر ما يقال، وقاموا بالإجابة بدقة على ثلاثة أسئلة أو أكثر مرتبطة بما استمعوا له، وفي مقدورهم إعادة سرد القصة التي استمعوا لها، وفي مهارة الاستعداد للمشاركة كان الطلبة يمتلكهم الحماس للمشاركة وأثناء النقاش والمحاولات المستمرة للإجابة عن الأسئلة، ويبدون كذلك في طرح الأسئلة التي تعزز الفهم. وآخر هذه المهارات قواعد اللغة العربية، وتحتوي على مهارة استخدام المهارات النحوية؛ حيث استخدم الطلبة القواعد النحوية والأساليب اللغوية التي تعلموها في التحدث والكتابة دون وجود أخطاء استخداما يعكس الفهم الدقيق للمعنى.

الخاتمة

تضمن هذا الفصل الحديث عن مبحثين: المبحث الأول، النتائج المتعلقة بالفروق ذات الدالة الإحصائية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (as 0.05) بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية. والمبحث الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالفروق ذات الدالة الإحصائية في مهارات اللغة العربية وقواعدها عند مستوى دلالة (as 0.05) بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات كيجن والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق التقليدية.

المراجع

البيدريات، باسم يونس والبطاينة، حسين محمد. ٢٠١٦. اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. المجمع: العدد ١١.

برهومة، عيسى عودة. ٢٠٠٥. اللغة والتواصل الإعلاني مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن: الأردن. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٦٧.

- بروال، مختار. ٢٠١٥. الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال: الجزائر. مجلة العلوم النفسية والتربوية - جامعة أم البواقي، العدد ١. البغدادي، محمد رضا. ٢٠٠٥. التعلم التعاوني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. ١٩٩٨. التعليم الجماعي والفردى، التعاون والتنافس والفردية. ترجمة رفعت محمود بهجت. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- الديب، حسناء فاروق. ٢٠١١. تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث الدروس. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. ٢٠٠٣. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريفى، شوقي السيد. ١٤٢١هـ. معجم مصطلحات العلوم التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الشمري، عبد العزيز بن محمد بن مانع. ٢٠١٨. تعليم اللغة العربية اعتمادا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتطلبات وآليات التنفيذ. مجلة العلوم الإنسانية - جامعة حائل كلية التربية، العدد ٣.
- طعيمة، رشدي أحمد والناقعة، محمود كامل. د.ت. مفهوم اللغة ووظائفها. <http://www.abhato.net.ma> (تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٤/١).
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٢. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد والناقعة، محمود كامل. ٢٠٠٦. تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات: سلا - المملكة المغربية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.
- طعيمة، رشدي؛ مذكور، علي أحمد، هريدى، إيمان أحمد. ٢٠١٠. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. دار الفكر العربي.
- الطنطاوي، عفت مصطفى. ٢٠٠٩. التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه. عمان: دار المسيرة.
- العريق، سامر محمد علي. ٢٠٠٩. أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيجان في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.
- الفيصل، سمر روجي. ٢٠٠٧. قضايا اللغة العربية في العصر الحديث. الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ.

REFERENCES

- Al-'Ariq, Samir Muhammad 'Aliyy. 2009. *Athar al-Tadris Bi Istikhdam Istiratijiyyah al-Ta'allum al-Ta'awuniyy 'Ala Asas Tarakib Kijan Fi al-Tahsil Wa al-Ittijahat Nahwa Maddah al-Ijtima'iyyat Lada Talabah al-Marhalah al-Asasiyyah Fi Dawlah al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah*. Utruhah Dukturah Ghayr Manshurah. al-Urdun: Jami'ah al-Yarmuk.
- Bachman, L.F. 1990. *Fundamental Considerations In Language Testing*. Oxford University Press.
- al-Badirat, Basim Yunus Wa al-Batayinah, Husayn Muhammad. 2016. *al-Lughah Wa Atharuha Fi Tajdhir al-Huwiyyah al-'Arabiyyah Wa al-Islamiyyah Fi 'Asr al-'Awwal*. al-Majma': al-'Adad 11.
- al-Baghdadiyy, Muhammad Rida. 2005. *al-Ta'allum al-Ta'awuniyy*. Dar al-Fikr al-'Arabiyy.
- Barhumah, 'Isa 'Awdah. 2005. *al-Lughah Wa al-Tawasul al-'Ilaniyy Mithl min Intishar al-Asma' al-Ajnabiyyah Fi al-Lafitat al-Tijariyyah Fi al-Urdun*. al-Urdun: Majallah Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah al-Urduniyy, al-'Adad 67.
- Barwal, Mukhtar. 2015. *al-Kafa'ah al-Tawasuliyyah Fi al-Idarah al-Madrasiiyyah Fi Daw'i Ara'a Asatidhah al-Ta'lim al-Thanauiyy Muqarabah Tahliliyyah Fi Daw'i Nazariyyah al-Ittisal*. al-Jaza'ir: Majallah al-'Ulum al-Nafsiyyah Wa al-Tarbawiiyyah-Jami'ah Umm al-Bawaqiyy, al-'Adad 1.
- Canale, M. 1993. *From Communicative Competence To Communicative Language Pedagogy*. In J.C. Richards And R. Schmidt, Eds. *Language And Communication* London: Longman1.
- Canale, M., & Swain, M. 1980. *Theoretical Bases Of Communicative Approached To Second Language Teaching And Testing*. *Applied Linguistics*, 1(1).
- Celce-Murcia, M. 2007. *Kagan Cooperative Learning Structures And The Effects On Student Achievement And Engagment*. Master's Thesis & Capstone Projects. 52.
- al-Dib, Husna' Faruq. 2011. *Tarakib Kijan Tatbiqat 'Ala Ahdath al-Durus*. al-Iskandariyyah: Mu'assasah Hurus al-Dawliyyah.
- al-Faysal, Samar Ruhiyy. 2007. *Qadaya al-Lughah al-'Arabiyyah Fi al-'Asr al-Hadith*. al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah: Markaz Zayid lilturath Wa Al-Tarikh.
- Johnson, David wa Johnson. 1998. *al-Ta'lim al-Jama'iyy wa al-Fardiyy, al-Ta'awun Wa al-Tanafus Wa al-Fardiyyah*. Tarjamah Rif'at Mahmud Bahjat. al-Qahirah: 'Alam al-Kutub.
- Kagan, Spencer. 2003. *The Legal And Social Status Of Women In The Hadith Literature*. Doctoral Dissertation. University Of Leeds.
- Kagan, Spencer. 2009. *Kagan Structures: A Miracle Of Active Engagement*. San Clemente, CA: Kagan Publishing. Kagan Online Magazine. www.kaganonline.com.
- Kagan, Spencer. *Spirituality, Dicipline Through Same-Side Win-Win Strategies*. San Clemente, CA: Kagan Publishing.
- Shahatah, Hasan wa al-Najjar Zaynab. 2003. *Mu'jam al-Mustalahat al-Tarbawiiyyah Wa al-Nafsiyyah*. al-Qahirah: al-Dar al-Misriyyah al-Lubnaniyyah.
- al-Shammariyy, 'Abd al-Aziz Bin Muhammad Bin Mani'. 2018. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah I'timadan 'ala al-Kifayat al-Tawasuliyyah fi Daw' Ru'yat al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah 2030 al-Mutatallibat Wa Aliyyat al-Tanfidh*. Jami'ah Ha'il: Majallah al-'Ulum al-Insaniyyah: Al-'Adad 3.
- al-Sharifiyy, Shawqiyy al-Sayyid. 1421H. *Mu'jam Mustalahat al-'Ulum al-Tarbawiiyyah*. al-Riyad: Maktabah al-'Abikan.
- al-Tantawiiyy, 'Iffat Mustafa. 2009. *al-Tadris al-Fa'al Takhtituhu-Maharatuhu-Istratijiyyatuhu-Taqwimuhu*. 'Amman: Dar al-Masirah.
- Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad. 1982. *al-Asas al-Mu'jamiyyah Wa al-Thaqafiyyah Li Ta'lim al-'Arabiyyah Li Ghayr al-Natiqin Biha*. Makkah al-Mukarramah: Jami'ah Umm al-Qura.
- Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad Wa al-Naqah, Mahmud Kamil. n.d. *Maqhum al-Lughah Wa Waza'ifuha*. <http://www.abhatoo.net.ma/> (accessed on 1 April 2022)

- Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad Wa al-Naqah, Mahmud Kamil. 2006. *Ta'lim al-Lughah Ittisaliyyan Bayna al-Manahij Wa al-Istratijiyyat: Sala al-Mamlakah al-Magribiyyah. al-Manzamah al-Islamiyyah Li al-Tarbiyah Wa al-'Ulum wa al-Thaqafah-ICESCO.*
- Tu'aymah, Rushdiyy; Madkur, Ali Ahmad; Haridiyy, Ayman Ahmad. 2010. *al-Marja' Fi Manahij Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Li al-Natiqin Bi Lughat Ukhra.* Dar al-Fikr al-'Arabiyy.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.